الفصل التاسع

العلاقات الإفريقية العربية الإسلامية

- دور الدول العربية في دعم الشعوب الأفريقية.
- مقاومة التفرقة العنصرية.
- دور الشعوب الأفريقية في دعم القضايا العربية الإسلامية.

obeikandl.com

أولاً : دور الدول العربية في دعم الشعوب الأفريقية :

لا شك أن القارة الأفريقية أكثر قارات العالم تضررا من مأساة اللجوء ، وذلك بسبب الحروب الأهلية التي تفشت فيها والتي نتج عنها فرار عدد كبير من سكان الدول التي تعاني من الصراعات إي دول أفريقية مجاورة وان اللاجيء الأفريقي يحتاج إلي كثير من الدعم وتوفير أسباب العزة والكرامة له في سنوات اللجوء ، وقد فقدت أفريقيا ملايين من البشر الذين راحوا ضحية هذه الكوارث الناتجة عن الصراعات القبلية والنزاعات علي السلطة والحروب الأهلية المدمرة للكيان البشري والاقتصادي[١].

ساندت مصر العديد من الدول الأفريقية ، فقد صارت القاهرة وطناً للمنفيين الأفريقيين ، وأنشا راديو القاهرة برامج خاصة لتشجيع حركات التحرر ، وقد وضعت المدينة نفسها في موضع العاصمة السياسية وحركات الاستقلال واستخدم التعليم الإسلامي في توسيع الدائرة الأفريقية.

وقد نظمت القاهرة ارتباطاتها السياسية عن طريق حركة التضامن الأفريقي الأسيوي التي عقدت أول مؤتمر لها في القاهرة في نهاية عام ١٩٥٧[٢].

وكانت القاهرة هي مركز الجامعة العربية ، ومقر مكتب المغرب العربي الذي عمل فيه كل من علال الفاسي والحبيب بو رقيبة وأحمد بن بيلا وزملائه ، وكانت شخصية جمال عبد الناصر في القاهرة مع خطه السياسي تجذب إليه وإلي هذه العاصمة، قادة العرب من كل مكان.

وكانت القاهرة التي شهدت مجيء "جي موليه" رئيس وزراء فرنسا في عام ١٩٥٦ م لكي يطلب إلي جمال عبد الناصر عدم السماح لتدريب مجاهدي الجزائر في مصر ، وعدم إمدادهم بالعون وبالأسلحة والذخائر ، وكأن المجاهدين قد عجزوا عن استخدام أسلحتهم مع أعدائهم وكانت حكومة القاهرة هي التي واجهت أمر العدوان الثلاثي علي منطقة قناة السويس ، في الوقت الذي ظهرت فيه تصريحات "جي موليه" بأن عملية السويس هي مفتاح ضرب الرأس الكبيرة ، والقضاء علي ثورة الجزائر.

كانت القاهرة هي مقر الحكومة الجزائرية المؤقته ، التي أعلنت في عام ١٩٥٨، وكانت حكومة القاهرة هي أول من اعترف بها ، واعطتها كامل الدعم والتأييد(٣).

كما اتخذ مؤتمر الشعوب الأفريقية الأسيوية المنعقد في القاهرة في الفترة من ٢٦ ديسمبر ١٩٥٧ الي أول يناير ١٩٥٨ الدعم التالي بشأن الجزائر :

١- استنكار الاستعمار الفرنسي والفظائع التي يرتكبها ضد الشعب الجزائري.

٢- مساندة الكفاح البطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري.

٣- أ- المطالبة بالإعتراف باستقلال شعب الجزائر فورا .

ب- إجراء مفاوضات علي أساس هذا الاستقلال بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطنية التي تمثل الشعب الجزائري.

جـ- الإفراج عن الزعماء الخمسة وجميع الوطنيين الجزائريين الموجودين في السجون والمعتقلات.

٤- إستنكار تجنيد الأفريقيين في الجيش الفرنسي الذي يحارب في الجزائر وتوجيه نداء إلي هؤلاء لكي يرفضوا مقاتلة إخوانهم.

٥- العمل علي تنظيم حملات صحفية وقيام المظاهرات وتعبئة الرأي العام ضد حرب الإبادة في الجزائر وحمل فرنسا علي إحترام حقوق الانسان.

وأوصي المؤتمر بالأتي :

١- الاحتفال بيوم ٣٠ مارس ١٩٥٨ وهو يوم التضامن مع الجزائر في شتي أرجاء أفريقيا وأسيا عن طريق المظاهرات والاجتماعات وجمع التبرعات.

٢- تشكيل لجان لتحرير الجزائر وتوجيه نداء عام لشعوب أسيا وأفريقيا لمد الشعب الجزائري بالمال والملابس والأدوية والغذاء.

٣-مساعدة اللاجئين الجزائريين (٤).

obeikandl.com

أيضا تعاونت تونس بعد استقلالها عام ١٩٥٧ مع الثورة الجزائرية وقدمت لها الأرض التونسية قاعدة للإنطلاق [٥].

وكانت زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للجزائر المستقلة في عام ١٩٦٢ دلالة واضحة علي ما بين ثورتي مصر والجزائر من ترابط وتكامل [٦].

أما عن مصر والصومال فالعلاقة بينهما قوية فقد قام الصومال بتأييد قرار تأميم مصر لقناة السويس واستنكاره الاعتداء الثلاثي علي مصر عام ١٩٥٦ ، واستعداده للوقوف معها في تلك المحنة .

أيضا وقوف مصر بجانب شعب الصومال ومساندته خلال الفترة قبل الاستقلال وقدمت مصر للصومال كل ما في استطاعتها من مساعدات ومعاونات في شتي الميادين ، فأمدت مصر الصومال بعدد من علماء الأزهر وعدد من المدرسين المصريين ، كما أمدت المدارس الصومالية بالكتب الدراسية ، وقدمت منحا دراسية لأبناء الصومال كي يتلقوا العلم خارج بلادهم.

وكان دور الصومال تجاه مصر أنه أثناء العدوان الثلاثي أعلن استعداده لتقديم ألف رأس من الماشية لمصر علي سبيل المشاركة في تحمل الخسائر التي منيت بها، وألفوا لجنة لتنظيم اكتتاب عام وأقبل الصوماليون علي تسجيل أسمائهم متطوعين للمساهمة في الدفاع عن مصر وبلغ عددهم حوالي ثلاثة آلاف متطوع ، وأرسلت الحكومة برقية إلى السيد رئيس الجمهورية – وصورة منها إلى الأمم المتحدة استنكرت فيها هذا الاعتداء.

هذا وقد وقفت الإدارة الإيطالية ضد هذه المساعي فماطلت في السماح للبعثة المصرية (العلماء والمدرسين) بالدخول في الصومال ، وأمام إصدار زعماء الصومال، وافقت بعد أن لفتت نظرها إلى أن اتفاقية الوصاية تنص على السماح للإرساليات التبشيرية من جميع الأديان بحرية دخول البلاد على قدم المساواة . وحرية إقامة أماكن للعبادة والمستشفيات والمدارس.

وقد دخل الصومال مبشرون لتعزيز الإرساليات المسيحية الأمريكية الموجودة من قبل.

كما اتصلت السفارة الإيطالية بالقاهرة بالطلبة الصوماليين لتنفيرهم من الدراسة في مصر وأغرتهم بشتى الوسائل لترك دراستهم في القاهرة والسفر إلى إيطاليا [٧].

كما برزت مشكلة الصومال بعد استقلاله عام ١٩٦٠ حيث لم تستطع النظم التي حكمت الصومال أن تحقق الاندماج الكامل بين القبائل والعشائر ، فبعد رحيل سياد بري سيطر المؤتمر الصومالي على العاصمة مقديشيو ، وعقد مؤتمر في جيبوتي في يوليه ١٩٩١ تقرر فيه تعيين علي مهدي رئيساً مؤقتاً لتهيئة البلاد لنظام ديمقراطي ، إلا أن الخلاف نشب بين الرئيس المؤقت ، والجنرال محمد فرح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد ، مما دفع الطرفين إلى قتال راح ضحيته أكثر من خمسين ألف قتيل وتسعين ألف جريح ، وتقاسم الخصمان السيطرة على العاصمة ، كما أعلنت قبائل الاسحق التي تسيطر على شمال الصومال الانفصال وأقامت ما يسمى (بأرض الصومال).

وتعددت المحاولات الدولية ، ثم تدخلت الجامعة العربية وشكلت لجنة لبحث المشكلة الصومالية والعمل على إنقاذ الصومال من الوضع المتردي فيه ، واضطرت قوات الأمم المتحدة إلى الإنسحاب من الصومال في مارس ١٩٩٥ ، واستمرت المحاولات من قبل الجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي ومنظمة الوحدة الأفريقية للتوفيق بين القبائل المتصارعة لإتاحة الفرصة لإقامة حكومة مركزية تعد لانتخابات حرة لقيام نظام حكومي ثابت في الصومال ليخرج هذا البعد الأفريقي من محنته [٨].

وفي زنجبار فإن المسلمين بحاجة إلى دعم المؤسسات العاملة في مجال الدعوة والتعليم ، وإنعاش المسيرة الاقتصادية في البلاد ، ويوجد في زنجبار بعثات أزهرية ومكاتب لرابطة العالم الإسلامي ، ومؤسسات إسلامية متعددة لبلدان العالم العربي والإسلامي ، ومؤسسات إسلامية متعددة لبلدان العالم العربي والإسلامي كما توجد منح دراسية لأبناء زنجبار في الجامعات العربية والإسلامية خاصة الأزهر بمصر [٩].

كما تبنى الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز (رحمه الله) الدعوة إلى التضامن الإسلامي للوقوف في وجه المخططات الاستعمارية ، وقام من أجل ذلك بعد جولات في البلاد الإسلامية ، كالمغرب وغينيا ومالي وتونس والجزائر والسنغال وأوغندا وتشاد وموريتانيا والنيجر ، كما أرسلت المملكة العربية السعودية عدة بعثات لأفريقيا ، واستقبلت مئات الطلاب في الجامعة الإسلامية والجامعات الأخرى.

وكان من نتائج هذه الدعوة :

١- تنبهت الدول الأفريقية للخطر الصهيوني الذي تسلل إليها منذ عام ١٩٥٦م وبعد احتلال إسرائيل لمضايق تيران وخليج العقبة ، وصارت السفن اليهودية تسير في البحر الأحمر والمحيط الهندي وتتصل مباشرة بشرق أفريقيا ، وبعد اتصالات فيصل قطعت الدول الأفريقية علاقاتها السياسية مع الصهيونية وانقلبت كثيراً منها إلى موالاة البلاد الإسلامية.

٢- أنشئ البنك الإسلامي للتنمية ليسد الفراغ في مساعدة الدول الأفريقية النامية(١٠).

البنك الإسلامي للتنمية :

تقرر هذا البنك خلال المؤتمر الخامس لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في كوالالومبور في يونيه ١٩٧٤ وكان يضم ٣٨ دولة إسلامية وهذا يعني أن قرار إنشاء البنك الإسلامي هو قرار سياسي وديني في آن واحد ، ومن أهداف هذا المؤتمر دعم التضامن بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، وتأكد ذلك في مؤتمر القمة الإسلامي في لاهور.

وفي ١٣ أغسطس ١٩٧٤ في الرياض وقعت ٢٧ دولة اتفاقية لإنشاء البنك الإسلامي للتنمية برأسمال ٢ مليون دينار إسلامي أي (٢.٤ بليون دولار) ومهمته منح قروض ومعونات للدول الإسلامية ، وكانت المشاركة العربية تمثل ١.٢٠ بليون دولار

"الكويت ١٠٠ مليون ، السعودية ٤٨٠ مليون ، ليبيا ٣٦٠ مليون ، الجزائر ٣٠ مليون، قطر ٢٠ مليون" وبدأ البنك نشاطه في أكتوبر ١٩٧٥.

المشاركة العربية في صندوق النقد الدولي لصالح أفريقيا :

منذ حرب أكتوبر ١٩٧٣ تشكل ما يسمى بالتسهيلات البترولية التي أنشأها صندوق النقد الدولي بهدف التخفيف من آثار الأزمة البترولية على الدول الأفريقية الفقيرة أهم جزء من الإسهام العربي على الساحة الدولية ، وبلغ مجموع ما ساهمت به أربع دول عربية مصدره للبترول نحو ٣.٠٥٥ بليون [١١].

وعلى صعيد الوساطة العربية ، فقد طلبت حكومة السودان ، عقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب ، لبحث مشكلة الصحراء ، وذلك نظراً لأن الوجود الأسباني سينتهي من الصحراء في آخر شهر فبراير ، كما صرح مسئول بالجامعة العربية بأن السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة ، سيقوم بزيارة تونس وليبيا ، وسوف يقوم أيضاً بجولة تالية في عدد من العواصم العربية ، بهدف دعم العمل العربي المشترك ، وأن الأمين العام سيقدم تقرير بذلك إلى مجلس الجامعة العربية في دورته يوم ١٥ مارس ١٩٧٦ [١٢].

وقد ساهمت الجامعة العربية في حل العديد من المشكلات العربية ، وساندت حركات التحرير في الجزائر وتونس والمغرب وغيرها من الأقطار الأفريقية التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار الأوربي ، كما قامت الجامعة بدعم العمل العربي في مختلف الأقطار العربية الإسلامية الأفريقية.

وعلى الدول الإسلامية الأفريقية الأخرى العمل على تقديم العون والمساندة للدول المضارة من الكوارث الطبيعية والجفاف والتصحر والسيول والزلازل وغيرها[١٣].

أيد مؤتمر القمة العربي الثاني المنعقد في الإسكندرية عام ١٩٦٤ كفاح شعوب أنجولا وموزمبيق وروديسيا الجنوبية ، وغينيا المسماة بالبرتغالية وجنوب أفريقيا طلباً للحرية

، كما استنكر المؤتمر محاولات التدخل الأجنبي في الكونغو وفي مؤتمر القمة الثالث بالدار البيضاء عام ١٩٦٥ نفس التأييد واستنكار التمييز العنصري في جميع أفريقيا ، روديسيا الجنوبية على وجه لا تنفرد فيه الأقلية بالحكم وتأييد الجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الأفريقية لحل المشكلة والتضامن في مقاومة محاولات الاستعمار والصهيونية التسلل إلى أفريقيا وآسيا (١٤).

قامت الثورة في تشاد عام ١٩٦٧ وشملت أكثر المناطق الإسلامية فيها ، ودعمت ليبيا الثورة في تشاد ، وأمدتها بالسلاح والمؤن ، وخرجت القوات الفرنسية من تشاد عام ١٩٧١ ، واضطرت الحكومة التشادية إلى جلب قوات مرتزقة من زائير لدعم موقفها ، ولكنها لم تلبث أن أعلنت عن محاولة إنقلاب فاشلة بزعامة أحمد عبد الله الذي انتحر عندما فشلت المحاولة ، وساءت العلاقات بين ليبيا وتشاد.

انقسمت جبهة التحرير الوطنية في تشاد ، وبدأت الأحداث الدامية عام ١٩٧٩، ولعبت الدول العربية دوراً في هذا القتال فدعمت مصر حسين هبري مخالفة في ذلك ليبيا التي دعمت غوكوني عويدي ، ودخلت القوات الليبية دعماً لغوكوني وعبد القادر كاموغا الذي انضم إلى غوكوني ، وخرج من العاصمة مضطراً إلى المناطق الشرقية حسين هبري الذي يهدد الوضع باستمرار وهذا ما جعل السلطة تحرص على إبقاء القوات الليبية في العاصمة ، ثم استطاع هبري من السيطرة على تشاد ، وتسلم السلطة وفر غوكوني إلى جنوب ليبيا (١٥).

وفي أعقاب ثورة يوليو ١٩٥٢ قطعت مصر أي علاقة لها بالنظام العنصري في جنوب أفريقيا وأغلقت مفوضيتها هناك نهائياً بدون أي شكل من أشكال التمثيل فيها، و تطبق المقاطعة القادمة في كل المجالات للنظام العنصري هناك ، ولا يكتنف الموقف المصري من قضايا الجنوب الأفريقي عامة أي نوع من الغموض أو التردد ، وهي دائمة الإعلان عن هذا الموقف في كل مناسبة تتاح ، سواء على لسان رئيس الجمهورية أو كافة المسئولين المصريين عن السياسة الخارجية المصرية ، وقد أكد الرئيس حسني مبارك موقف مصر – على سبيل المثال – في كلمته يوم ٢٥ مايو ١٩٨٧ بمناسبة ذكرى

إصدار ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية (عام ١٩٦٢) في احتفال حضره السفراء الأفارقة وممثلو حركات التحرير الأفريقية بالقاهرة ، مثلما سبق أن أكد هذا الموقف أيضاً أمام اجتماع هيئة مكتب منظمة الوحدة الأفريقية (القمة المصغرة) المنعقدة في القاهرة في مارس ١٩٨٧ ، وتؤكد مصر موقفها في كل اجتماعات القمة والاجتماعات الوزارية لمنظمة الوحدة الأفريقية ، وخارج المنظمة ، فضلاً عن أن مصر لا تقيم أي علاقة مع النظام العنصري في جنوب أفريقيا ، فهي ترفض تماماً العنصرية والتمييز العنصري شكلاً ومضموناً ، وهي تؤيد فرض عقوبات إجبارية شاملة على جنوب أفريقيا ، وهي تستنكر اعتداءات النظام العنصري سواء على الشعب الأفريقي داخل جنوب أفريقيا أو على دول وشعوب المواجهة الأفريقية.

وقد لعبت الدبلوماسية المصرية أدواراً نشطة في استصدار كل القرارات الدولية التي تدين ممارسات النظام العنصري واعتداءاته على جيرانه ، كما ضمنت موقفها الصريح من جنوب أفريقيا ومن عدوانها على جيرانها في كل البيانات والإعلانات الرسمية التي تصدر بمناسبة زيارة وفود رسمية من بعض دول المواجهة إلى القاهرة ، أو بمناسبة زيارة كبار المسئولين المصريين لإحدى هذه الدول ، وكلها كانت تعبر عن مساندة مصر الأفريقية لدول خط المواجهة.

ولا يقتصر الموقف المصري من جنوب أفريقيا وأمن دول الجوار والمواجهة الأفريقية معها ، على مجرد إعلانات الإدانة والشجب ، لكنها تتخذ خطوات عملية للتعبير عن موقفها من قضية أمن دول الجوار الأفريقي لجنوب أفريقيا ، مثل :

– مساعدة حركات التحرير الأفريقي في منطقة الجنوب الأفريقي ، سواء من خلال منظمة الوحدة الأفريقية (لجنة التنسيق لتحرير أفريقيا مثلاً) أو على المستوى الثنائي مادياً وعسكرياً ومعنوياً وإعلامياً ، كما أنها لم تسمح بفتح مكاتب لها في القاهرة، مثلما هو الحال بالنسبة لمكتب منظمة سوابو في القاهرة.

– تقديم المنح والمساعدات الثقافية لعدد كبير من أبناء جنوب أفريقيا من الأفارقة السود في الأزهر الشريف وفي معاهدها وجامعاتها ، كما تفعل نفس الشيء مع كل دول المواجهة الأفريقية.

– قيام مصر بدور نشط وفعال في هراري من أجل إنشاء "صندوق دعم أفريقيا" (عام ١٩٨٦) لمساندة دول خط المواجهة الأفريقية ، وهو الصندوق الذي أنشأته دول عدم الانحياز.

– مساعدة مصر لمعظم دول خط المواجهة مادياً وعسكرياً وفنياً وإعلامياً ، وفي الأروقة الدولية من أجل تقوية صمودها أما اعتداءات نظام الأقلية العنصرية في جنوب أفريقيا ، بما في ذلك تبادل زيارات كبار المسئولين العسكريين مع دول خط المواجهة لتبادل المعارف والخبرات التي تفيد في عمليات المواجهة المسلحة ضد النظام العنصري في جنوب أفريقيا ،لاقتناع مصر بحيوية النضال العسكري لشعوب الجنوب الأفريقي ضد قهر النظام العنصري.

ويدل منحنى العلاقات المصرية مع دول خط المواجهة الأفريقية على التصاعد المستمر الإيجابي في هذه العلاقات وتوثيقها ، وزيادة فعالية الدور المصري ، خلال السنوات الخمس الأخيرة ، سواء على مستوى العلاقات الثنائية ، أو من خلال التعاون الجماعي غير منظمة الوحدة الأفريقية ، وغيرها من المنظمات الدولية.

وقد تبلور الموقف المصري من قضايا الجنوب الأفريقي بكل وضوح أمام القمة الأفريقية الثالثة والعشرين لمنظمة الوحدة الأفريقية (٢٧ – ٢٩ يوليو ١٩٨٧ بأديس أبابا) بشكل لا يدع مجالاً للشك أو الالتباس ، فقد تحدث الرئيس مبارك يوم ٢٨ يوليو ١٩٨٧ أمام تلك القمة عن الوضع في الجنوب الأفريقي الناجم عن السياسة العنصرية والممارسات القمعية الصارخة لنظام الأقلية الحاكم في بريتوريا والعدوان السافر الذي يرتكبه ضد دول المواجهة ويلجأ فيه إلى استخدام كافة الأساليب غير المشروعة التي كان آخرها استخدام مجموعات من المرتزقة تزعم أنها تمثل حركة مناهضة للتحرر الوطني ،

كل هذا إلى جانب وقوفه ضد تنفيذ قرار مجلس الأمن الخاص باستقلال ناميبيا (القرار رقم ٤٣٥ ١٩٧٨) في ٢٩ سبتمبر ١٩٨٧ [١٦].

وفي إطار ما تؤمن به مصر من حق الشعوب في تقرير مصيرها وحريتها واستقلالها ، أيدت هذا الحق بالنسبة لشعب ناميبيا ، ونادت بضرورة مساندته بكل الطرق في هذا الاتجاه.

ولقد أكدت السياسة المصرية – منذ البداية – على خطها الثابت من رفض احتلال جنوب أفريقيا لأراض وإقليم ناميبيا كما أكدت – بكل وضوح وفي كل مناسبة – على أن وجود قوات لجنوب أفريقيا في ناميبيا هو غير شرعي وباطل ، وتعلن مصر دائماً عن تمسكها بضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ لعام ١٩٧٨ بدون أي تأخير ، مع الرفض التام لشروط جنوب أفريقيا (والولايات المتحدة) من حيث الربط بين خروج القوات الكوبية من أنجولا من ناحية ، وبين استقلال ناميبيا من ناحية أخرى ، ومازالت مصر تحتل موقعاً متقدما بين شقيقاتها الأفريقيات في مطالبة المجتمع الدولي بضرورة تحمل مسئولياته الجادة تجاه ممارسة كافة أشكال الضغوط – بما في ذلك المقاطعة الشاملة والإجبارية – على جنوب أفريقيا لإرغامها على الاعتراف باستقلال ناميبيا ، واتخاذ الخطوات التي من شأنها البدء في ذلك في أقرب فرصة ممكنة ، وتجهر مصر بهذا الموقف السياسي الواضح في كل المحافل الدولية.

وكانت مصر في طليعة الدول المبادرة بالاعتراف بمنظمة السوابو باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، كما بادرت بتقديم التأييد السياسي والمعنوي والمادي لهذه المنظمة باعتبارها حركة تحرير وطني تستهدف النضال من أجل تحقيق استقلال ناميبيا ، وسمحت لمنظمة السوابو بفتح مكتب لها في القاهرة منذ وقت مبكر ، وقدمت له كل التسهيلات والامتيازات التي تكفل له تحقيق أداء مهامه بيسر وسهولة ، وتقدم مصر لشعب ناميبيا كافة أنواع المساعدة ، بما في ذلك المساعدات المادية والمالية ، سواء من خلال لجنة التنسيق لتحرير أفريقيا (وهي إحدى أجهزة منظمة الوحدة الأفريقية)

أو من خلال الأمم المتحدة وصناديقها ، أو عن طريق الصندوق المصري للتعاون الفني لأفريقيا (وهو أحد الأجهزة التابعة لوزارة الخارجية المصرية) حيث استجاب للطلب المقدم من مجلس ناميبيا بسد حاجة معهد ناميبيا التابع للمجلس (ومقره لوساكا) من الأساتذة والمتخصصين.

وتشترك مصر في عضوية مجلس ناميبيا وهو الجهاز الذي خولته هيئة الأمم المتحدة مهمة إدارة إقليم ناميبيا حتى يتحقق له الاستقلال ، واختيرت مصر كرئيس لوفد مجلس ناميبيا الذي زار دول أمريكا اللاتينية لتنشيط الوعي بقضية ناميبيا في هذه المنطقة من العالم.

ومازالت مصر متمسكة بموقفها من قضية استقلال ناميبيا [١٧].

كما قام البنك الإسلامي للتنمية عام ١٩٨٣ بدعم مشروعات أفريقية متنوعة مثل شركة الدمازين للزراعة والمنتجات الحيوانية في السودان ، كما قدم قروضاً لتمويل سد "مانا نتالي" في حوض نهر السنغال ، كما استأجر سفينة لنقل المواشي للشركة التركية – الليبية البحرية.

كما كان لصناديق التنمية العربية (السعودية والكويتية) دور فعال في دعم المشاريع الأفريقية [١٨] ليس هذا فحسب فبالإضافة إلى ذلك قامت الدول العربية بإنشاء صناديق مالية خاصة لمساعدة الدول الأفريقية مثل :

١- الصندوق العربي لتقديم القروض للدول الأفريقية :

أنشئ بقرار من وزراء البترول العرب في اجتماع القاهرة ٢٢ – ٢٣ يناير ١٩٧٤ ، لمساعدة الدول الإفريقية على مواجهة ارتفاع أسعار النفط برأسمال قدره ٢٠٠ مليون دولار ، وقد ساهمت في رأسمال الصندوق الدول الآتية : السعودية ، الكويت ، العراق ، عمان ، الإمارات ، الجزائر ، قطر.

٢- المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا :

أنشئ بقرار خلال مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر ٢٦ – ٢٨ نوفمبر ١٩٧٣ ، ويقوم المصرف بوظيفة وكالة مالية ذات نشاط متعدد الأطراف بهدف تنشيط تدفق رؤوس الأموال العربية لتنمية أفريقيا ، ويبلغ رأسمال المصرف ٢٣١ مليون دولار وهو مجموع اكتتابات ١٨ دولة عربية [١٩].

وفي ٢٤ أبريل ١٩٧٥ أوصى مجلس جامعة الدول العربية بالموافقة على برنامج المساعدات العاجلة المقترح من الأمين العام للجامعة العربية لتقديمه للدول الإفريقية التي حصلت على استقلالها عام ١٩٧٥ والمقدم من الصندوق العربي للقروض الإفريقية.

وكانت تفاصيل المساعدات كالتالي :

١- موزمبيق مليون دولار أمريكي.

٢- أنجولا مليون دولار أمريكي.

٣- جزر الكومور نصف مليون دولار.

٤- جزر ساتومي وبرنسيب نصف مليون دولار.

هذا بخلاف المبالغ التي قررت حكومة الجزائر تقديمها إلى تلك الدول بواسطة بنك التنمية الإفريقي [٢٠].

وفي مجال التعليم وضعت منظمة المؤتمر الإسلامي خططاً لإنشاء عدد من الجامعات والمراكز الإسلامية في كثير من دول أفريقيا مثل النيجر وأوغندا.

كما قامت بعمل توسعة لجامعة في تونس ومراكز إسلامية في مالي وغينيا بيساو وجمهورية القمر [٢١].

ثانياً : مقاومة التفرقة العنصرية :

في جنوب أفريقيا تحدي الوطنيون علانية نظام التفرقة العنصرية عبر طريق المقاومة الإيجابية أو العصيان المدني ، وفي نفس الوقت استمر البيض في عزلهم

الأفريقيين وزادوا من استعمال القسوة والعنف وراح المتحدثون باسم حكومة جنوب أفريقيا يلقون بالتصريحات التي يعلنون فيها أن البيض في جنوب أفريقيا لا يوافقون على اشتراك الرجل الأسود في حكم البلاد وأن القوانين التي أصدروها إنما هي لتنظيم العلاقة بين البيض والسود على أساس السيد والخادم بمعنى أن السلطة في يد الرجل الأبيض [٢٢].

ويدعم مؤتمر الشعوب الأفريقية والآسيوية المنعقد في القاهرة خلال الفترة ٢٦ ديسمبر ١٩٥٧ إلى أول يناير ١٩٥٨ الدول الأفريقية في كفاحها ضد الاستعمار خاصة التفرقة العنصرية وقرر :

١- استنكار التفرقة العنصرية في جميع صورها.

٢- أ- الأعراب عن الأسف العميق للموقف الذي تنتهجه حكومة جنوب أفريقيا بتحديها قرارات الأمم المتحدة في هذا الشأن.

ب- دعوة حكومة جنوب أفريقيا إلى الوفاء بتعهداتها المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة بوصفها عضوا في الأمم المتحدة.

٣- توصية جميع حكومات العالم أن تتخذ من الخطوات في كل دولة تمارس فيها التفرقة العنصرية ما يكفل تنفيذ البنود التالية :

أ) إلغاء جميع القوانين والنظم التي تجعل التمييز العنصري شيئاً مشروعاً.

ب) إطلاق حرية التعبير وحرية الاجتماع وتكوين الجمعيات لجميع الأشخاص دون أي تمييز.

جـ) منح جميع الأفراد الذين يبلغون سناً معينة حق الترشيح والتصويت للبرلمان دون تمييز للون أو العنصر أو العقيدة.

د) المساواة في الأجور وإلغاء السخرة.

هـ) المساواة في الحقوق المدنية دون أي تحفظات.

obeikandl.com

و) إلغاء جميع تشريعات ملكية الأرض التي تمكن الأوربيين من نزع ملكية الأرض من الشعوب الملونة.

ز) منح جميع الأفراد والجماعات الحق في استغلال موارد ثرواتهم.

٤- مناشدة جميع الشعوب والأمم المتحدة وجميع الدول الأعضاء ألا تدخر وسعاً في سبيل اتخاذ الإجراءات الكفيلة باستئصال التفرقة العنصرية كما تحث المؤسسات الدولية على مواصلة جهودها في محاربة هذه التفرقة [٢٣].

وفي مؤتمر الدول الأفريقية المستقلة – أكرا – أبريل ١٩٥٨ صدر :

١- استنكار أعمال الاضطهاد والتفرقة العنصرية بكل مظاهرها في جميع أنحاء العالم وخاصة في اتحاد جنوب أفريقيا وفي اتحاد وسط أفريقيا وفي كينيا وغيرها.

٢- ناشد المؤتمرون الهيئات الدينية والقادة الروحانيين في العالم كله تعضيد كل الجهود التي تستهدف استئصال التفرقة العنصرية والفصل بين جنس وآخر.

٣- دعا المؤتمر كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى التمسك بقرارات الأمم المتحدة ومبادئ باندونج التي تدين هذه التفرقة [٢٤].

أما مؤتمر الدول الأفريقية في أديس أبابا – يوليو ١٩٦٠ فقد أوصى بالالتزامات الدولية لحكومة اتحاد جنوب أفريقيا والخاصة بإقليم جنوب غرب أفريقيا يجب أن تقدم إلى محكمة الأمن الدولية لاتخاذ حكم فيها بطريقة خاصة [٢٥].

كما أن مؤتمر أديس أبابا عام ١٩٦٣ فقد قرر اتخاذ الإجراءات الآتية ضد حكومة جنوب أفريقيا بسبب سياسة التفرقة والتمييز العنصري :

١- تقديم منح دراسية وتسهيلات تعليمية وإتاحة فرص التوظيف في الحكومات الأفريقية للاجئين من جنوب أفريقيا.

٢- تأييد التوصيات المقدمة لمجلس الأمن والجمعية العامة من اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة بشأن سياسة التفرقة العنصرية لحكومة جنوب أفريقيا.

٣- إرسال وفد من وزراء خارجية كل من ليبيريا وتونس ومدغشقر وسيراليون ليبلغ مجلس الأمن بالموقف المتفجر القائم في جنوب أفريقيا.

٤- تنسيق إجراءات فرض عقوبات على حكومة جنوب أفريقيا.

٥- قطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية بين جميع الدول الأفريقية وجنوب أفريقيا طالما تصر على موقفها من تصفية الاستعمار.

٦- مقاطعة فعالة للتجارة الخارجية لجنوب أفريقيا عن طريق :

أ) منع استيراد البضائع من جنوب أفريقيا.

ب) قفل الموانى والمطارات الأفريقية في وجه سفنها وطائراتها.

جـ) منع طائراتها من التحليق فوق أراضي الدول الأفريقية.

كما صدر عن المؤتمر عدة قرارات بإدانة حكم الأقلية في سالسبوري وبريتوريا ، وتدعو إلى عزل النظم العنصرية والربط بين النظم العنصرية والنظام القائم في إسرائيل لعلاقتهما الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية. كما صدر قرار بدراسة الحظر البترولي للدول العنصرية (٢٦).

وفي ٢٦ أبريل ١٩٧٥ أصدر مجلس الجامعة العربية قراراً أكد فيه تضامن الدول العربية مع الدول الأفريقية من أجل تحرير الأراضي الأفريقية من الاستعمار الاستيطاني والتفرقة العنصرية ، وأعلن المجلس أن قضايا التحرر في القارة قضايا عربية أفريقية وتدعيم كفاحها من أجل التحرر الكامل لزيمبابوي وناميبيا والقضاء التام على الفصل والتمييز العنصري في جنوب أفريقيا (٢٧).

ومن أساليب مقاومة التفرقة العنصرية ممارسة نيجيريا لقوتها البترولية في الضغط على بريطانيا لحثها على تعديل سياستها الموالية للنظام العنصري في روديسيا، عندما أممت شركة البترول البريطانية في ٣١ يوليو ١٩٧٩.

كما أن نيجيريا اتخذت خلال السنوات الأخيرة سلسلة من الإجراءات السياسية ، تؤكد تصميمها على التصدي للحكم العنصري في الجنوب الأفريقي وأهمها :

١- قررت الحكومة النيجيرية في مارس ١٩٧٨ سحب كافة أرصدتها من بنك باركليز البريطاني بسبب تعاونه مع حكومة جنوب أفريقيا.

٢- قررت في ٣١ يوليو ١٩٧٩ تأميم أنصبة شركة البترول البريطانية ، بسبب قيامها بتزويد جنوب أفريقيا ببترول بحر الشمال البريطاني وأدى هذا القرار إلى حرمان الشركة من ٣٤٠ ألف برميل يومياً من بترول نيجيريا.

وقررت نيجيريا أنه سيتعين على كافة شركات البترول الغربية ، التوقيع على نص مكتوب ، تحظر عليها إعادة بيع بترول نيجيريا إلى جنوب أفريقيا أو روديسيا أو إسرائيل ، وألمحت نيجيريا أنها ستتخذ إجراءات اقتصادية أخرى ، إذا اعترفت بريطانيا بنظام موزوريوا وأكفت الحظر الاقتصادي المفروض على روديسيا منذ إعلان زعماء الأقلية العنصرية البيضاء ، ما يسمى بالاستقلال من جانب واحد من بريطانيا.

لقد خشيت الدول الغربية بجانب ذلك من تفاقم الصراع المسلح في روديسيا، بين حركة التحرر الوطني بقيادة الجبهة الوطنية ، وبين النظام العنصري ، وتوقيع امتداده ليشمل منطقة أفريقيا الجنوبية كلها ، مع احتمال تدخل سوفيتي – كوبي على غرار ما حدث إبان الحرب الأهلية في أنجولا عام ١٩٧٥ مما يزيد من النفوذ السوفيتي في أفريقيا (٢٨).

ولم يحدث أي تحسن في صالح الأغلبية السوداء ، لكن دستور ١٩٨٣ قد أقر بعض التغيير الطفيف بمنح الحقوق الدستورية ، ليس لصالح الأغلبية السوداء ، ولكن لصالح المخلطين والهنود.

وكان البعض يعلق بعض الآمال على تغيير شخص رئيس الجمهورية الجديد "بيتر بوتا" Pieter Botha الذي وصل إلى حكم جنوب أفريقيا عام ١٩٤٨ خلفاً لـ "جون فورستر" John Vorster بيد أن الآمال تبددت أدراج الرياح ، فلم يكن الخلف أفضل من السلف ، بل أن كليهما كان موغلاً في عنصريته.

أن الحكومة العنصرية الحالية برئاسة "بوتا" تريد تقنين حرمان الأغلبية السوداء نهائياً من أبسط حقوق المواطنة في الدولة ، فقد أعرب عن أنه "يفكر" حالياً في إمكانية منح جنسية دولة جنوب أفريقيا لـ ٧.٨٥ مليون أسود وملون فقط ، مع أن عددهم الإجمالي يزيد عن ٢٥ مليون نسمة ، غير أنه – حتى هذه اللحظة – ليس هناك وجود قانوني للسود في دولة جنوب أفريقيا العنصرية.

ومن المفارقات أن الأسقف الأسود الأب ، "ديز موند توتو" الذي حصل على جائزة نوبل للسلام (عام ١٩٨٤) وهو من رعايا جنوب أفريقيا ، قد سافر – في رحلته إلى أوروبا ليستلم الجائزة وهو يحمل جواز سفر أصدرته له سلطات جنوب أفريقيا مكتوب فيه أمام الخانة المخصصة للجنسية كلمة : "غير محددة بعد Indetermine مع أن الرجل ينظر إليه – سواء في أفريقيا أو خارجها – على أنه "مارتن لوثر كنج الجديد" أن هذه السلطات العنصرية مازالت تعتقل في سجونها ومنذ عام ١٩٦٤ الزعيم الوطني الأسود "نلسون مانديلا Nelson Mandela – زعيم المؤتمر الأفريقي الوطني الذي حظرت نشاطه عام ١٩٦٠ – مع أن "مانديلا" لم يفعل سوى أن نادى بضرورة إنهاء التفرقة والتمييز العنصري في جنوب أفريقيا ، بالطرق السلمية.

والحقيقة أن الجماعة الدولية وفي مقدمتها الدول الأفريقية ودول عدم الانحياز لم تقف ساكنة أمام تحدي النظام العنصري لكل المبادئ والقيم الإنسانية المتعارف عليها، فكانت أخر محاولاتها الجادة في صدد العمل على التصدي للعنصرية في جنوب أفريقيا

في باريس في يونيو ١٩٨٦ – في هذا المؤتمر تم الاتفاق على ضرورة تطبيق العقوبات الإلزامية الشاملة على "النظام العنصري" تطبيقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة (بشأن الأعمال التي تتخذ في حالات تهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان) أعقب المؤتمر أن تقدمت مجموعة الدول الأفريقية ومجموعة عدم الانحياز بمشروع قرار يتضمن أن "العنصرية" جريمة ضد الإنسانية وتهديد للأمن والاستقرار الدوليين ، ويطالب بفرض عقوبات إلزامية شاملة على جنوب أفريقيا ، وكان ذلك في فبراير ١٩٨٧ : فلما عرض القرار أمام مجلس الأمن (رقم ٨٧٠٥ / أس في ١٩ فبراير ١٩٨٧ للتصويت استخدم ضده "فيتو" أمريكي بريطاني وبتأييد من ألمانيا الاتحادية للفيتو "التي أصبحت منذ ١ يناير ١٩٧٨ عضواً غير دائم في مجلس الأمن) وامتنعت كل من فرنسا وإيطاليا واليابان عن التصويت ، ولم يكن لذلك معنى سوى أن الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة مازالت تقدم المساندة الدولية لجنوب أفريقيا [٢٩].

ثالثاً : دور الشعوب الأفريقية في دعم القضايا العربية والإسلامية :

ومن حيث دور الشعوب الأفريقية في دعم القضايا العربية والإسلامية كلف مؤتمر وزراء خارجية بتنظيم المؤتمر الإسلامي عام ١٩٧٣ وفود كل من ليبيا والسنغال والصومال بجانب المملكة العربية السعودية بالذهاب إلى مانيلا لمناقشة المشكلة الفلبينية ، والعمل على وقف حماية العنف ضد الجماعة الإسلامية في الفلبين وضمان سلامتها وحرياتها الأساسية التي يضمنها الإعلان الدولي لحقوق الإنسان [٣٠].

كما ساندت تونس القضية الفلسطينية باعتبار أن الوجود الاسرائيلي يهدد الشعوب المستقلة كافة ، ويقول الحبيب بورقيبة : "أن من واجبنا معشر العرب في المغرب والمشرق على السودان نجابه مشكلة فلسطين مجابهة الجد وأن نمد يد المساعدة لإخواننا حتى يتحرروا من سيطرة لا تختلف كثيراً في جوهرها واهدافها عن تلك التي ابتلينا بها نحن في المغرب العربي[٣١].

أما بالنسبة لمشكلة الجزائر ، فقد ناشد مؤتمر الدول الأفريقية المستقلة (المنعقد في أكرا – ١٥ – ٢٣ أبريل ١٩٥٨) فرنسا :

١- بأن تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير.

٢- أن تنهي كل الأعمال الحربية وتسحب جيوشها من الجزائر.

٣- أن تبدأ فوراً مفاوضات سليمة مع جبهة التحرير الجزائرية (٣٢).

وفي مؤتمر الشعوب الأفريقية الثاني بتونس ٢٥ – ٣١ يناير ١٩٦٠ استنكر موقف فرنسا في الجزائر ، كما عقد في أبريل ١٩٦٠ في أكرا مؤتمر الطوارئ للاحتجاج على تفجير فرنسا لقنبلتها الذرية في الصحراء الإفريقية ، كما تم بحث المشكلة في مؤتمر الدول الإفريقية في أديس أبابا يوليو ١٩٦٠ ، أما في مؤتمر أقطاب أفريقيا في الدار البيضاء ٦ – ٧ يناير ١٩٦١ – استنكر سياسة فرنسا في الجزائر ، كما استنكر سياسة المساعدات التي يقدمها حلف الأطلنطي لفرنسا في حربها الإجرامية في الجزائر وعارض فكرة تقسيم الجزائر [٣٣] أيضاً ساند مؤتمر الشعوب الإفريقية (في القاهرة مارس ١٩٦١) الجزائر في مفاوضاتها مع فرنسا لوضع مبدأ تقرير المصير للشعب الجزائري موضع التنفيذ [٣٤] ففي أول مايو ١٩٦٢ أجريت أول تجربة ذرية في الصحراء الكبرى الجزائرية – ثم عادت الدوائر الفرنسية المختصة بشئون الذرة وأعلنت عزمها إجراء تجاربها العلمية تحت الأرض في قاعدة عين عكر الصحراوية ، وفي نفس اليوم (١٦ مارس ١٩٦٣) ثارت ثائرة الدوائر الحاكمة في الجزائر إزاء هذا الإعلان الرسمي الفرنسي عن إجراء تجارب ذرية وصدر بيان رسمي من الحكومة الجزائرية باستدعاء أول سفير للجزائر المستقلة في فرنسا ، وبالرغم من ذلك فالتجربة الذرية تمت بالفعل يوم ١٨ مارس ١٩٦٣ وكان رد الفعل الجزائري – بيان الرئيس أحمد بن بيللا بتعديل الجانب العسكري في اتفاقيات إيفيان وإجراء مفاوضات مع فرنسا لأن نصوص هذه الاتفاقية لا تتفق مع سيادة الجزائر واستقلالها [٣٥].

وفي الشأن الموريتاني ، أعلن مؤتمر أقطاب أفريقيا في الدار البيضاء (٤ – ٧ يناير ١٩٦١) أن اقتطاع الجزء الجنوبي من المغرب وإقامة دولة صغيرة تدعي موريتانيا رغماً عن إرادة سكانه يعتبر خرقاً للتعهدات والاتفاقيات الدولية التي أمضتها فرنسا ، وأعلن المؤتمر تأييده لكل عمل يقوم به المغرب في موريتانيا لاسترجاع حقوقه المشروعة فيها [٣٦] كما أيد مؤتمر أقطاب أفريقيا في القاهرة (١٥ يونيه ١٩٦٢) حكومة المغرب في إجراءاتها السلمية لحل مشكلة موريتانيا [٣٧].

ولما نزح عدد كبير من سكار أريتريا إلى البلاد الإسلامية المجاورة بسبب البطش الأثيوبي قام فريق منهم بتنظيم حركة التحرير الإريترية في بورسودان برئاسة محمد سعيد إدريس الذي أنشأ جبهة التحرير الإريترية وفي العام التالي ١٩٦١ م أعلن حامد إدريس علواني رحمه الله الثورة ضد الاحتلال الأثيوبي واعتصم مع رجاله في الجبال وقام العلماء وخطباء المساجد بدعوة المسلمين إلى الجهاد ، وتم تزويدهم بكميات من السلاح اشترتها الجبهة من الأقطار المجاورة بأموال التبرعات ، وبدأ إنشاء الجيش بالفعل ولقيت الثورة دعماً مالياً وعسكرياً من الدول المجاورة [٣٨].

وقد صرح في مؤتمر القمة العربي الأول ١٩٦٤ أن الدول الأفريقية سوف تقدم التأييد والعون للعرب في نضالهم العادل [٣٩].

والمشكلة التي تحدثها السيادة الوطنية ظاهرة بوضوح في حالة مصر ، فمصر كانت جزء من القضية الفلسطينية لأن إسرائيل احتلت أرضاً مصرية في نفس الوقت الذي احتلت فيه فلسطين ومن التجربة اكتشفت مصر أنها لا تستطيع محاربة إسرائيل بمفردها فهي تحتاج إلى المساندة الفعلية من البلدان الإسلامية الأخرى ، ولأن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والأراضي المصرية اعتبر مشكلة قومية لمصر وفلسطين ، فإن أعضاء المنظمة الآخرين لم يشاركوا بفاعلية في حل المشكلة ، ومع أن المنظمة الإسلامية تبنت قرارات عن القضية الفلسطينية بسبب إلتزام تلك الدول بهوية الأمة ، إلا أن ذلك الإلتزام كان ثانوياً بالمقارنة مع التزامهم بهويتهم القومية ، ومن جانبها اعتقدت مصر أن استمرار

العداء مع إسرائيل بدون المساعدة الفعلية للبلدان العربية والإسلامية الأخرى سيؤدي إلى الدمار الاقتصادي والسياسي للبلد ، لذا فإنها قبلت بتسوية مع إسرائيل لتحمي مصالحها الوطنية [٤٠].

أما دور الشعوب الإفريقية في دعم القضية الفلسطينية فقد تمثل في القرارات التي أعلنها مؤتمر أقطاب أفريقيا في الدار البيضاء (٤ – ٧ يناير ١٩٦١) أن حرمان عرب فلسطين من حقوقهم المشروعة يشكل تهديدات للسلام والأمن في الشرق الأوسط – وأعلن ضرورة حل قضية فلسطين حلاً عادلاً يتمشى مع قرارات الأمم المتحدة وقرارات المؤتمر الأفريقي الأسيوي في باندونج واستنكر المؤتمر سياسة اسرائيل المناصرة للاستعمار في الجزائر والكنغو والتجارب الذرية في الصحراء الكبرى وغيرها من القضايا الأفريقية [٤١] كما حذر مؤتمر أقطاب أفريقيا – القاهرة – ١٥ يونيه ١٩٦٢ من سعي إسرائيل لتهديد أمن العالم العربي وسلامته [٤٢].

وفي عام ١٩٧٣ قطعت كثير من الدول الأفريقية علاقاتها مع إسرائيل تضامناً مع مصر [٤٣] وفي فبراير ١٩٧٦ عقد مجلس منظمة الوحدة الأفريقية بأديس أبابا وأصدر قراراً خاصاً بمشكلة الشرق الأوسط حيث جدد فيه التأييد الأفريقي الكامل لمصر ولدول المواجهة العربية والشعب الفلسطيني وانتقاد الدول التي تقدم العون المادي والأدبي أو البشري لإسرائيل ، كما أصدر المجلس قراراً باعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية [٤٤].

وأخيراً فإذا كان الاستعمار يعمل جاهداً على احتلال الدول الإسلامية واستغلال ثرواته خاصة النفطية ، فإنه على المسلمين في جميع أنحاء العالم الاتحاد والتضامن لمواجهة هذه الهجمات الشرسة ... الهجمات الإرهابية الدولية.

هوامش الفصل التاسع

١- الوعي الإسلامي ، عدد ٣٩٠ في يونيه ١٩٩٨ ، ص ٥٧.

٢- كولين ليجوم : الجامعة الأفريقية ، ص ٤٩.

٣- د. جلال يحيى : المغرب العربي الحديث والمعاصر ص ٣٩١ – ٣٩٣.

٤- د. محمود حلمي مصطفى وآخرون : العالم الثالث ومؤتمرات السلام ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٩ ، ص ١٧٢ – ١٧٤.

٥- د. ياغي ، شاكر ، ص ١١٤.

٦- د. جلال يحيى : المرجع السابق ، ص ٣٩٣.

٧- محمد عبد المنعم يونس ، ص ١٧ – ٢٢١.

٨- د. شوقي الجمل : تاريخ المسلمين ، ص ١٢٦ ، ١٢٧.

٩- الوعي الإسلامي ، العدد السابق ، ص ٥٧.

١٠- د. جميل المصري : المرجع السابق ، جـ٢ ، ص ٦٣٠ ، ٦٣١.

١١- نبيه الأصفهاني : التضامن العربي الإفريقي ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، مارس ١٩٧٧ ، ص ٣٧ ، ٣٨.

١٢- د. جلال يحيى وآخرون : مسألة الحدود المغربية الجزائرية ، ص ٥٩٢.

١٣- د. شوقي الجمل ، ص ١٢٩ ، ١٣٠.

١٤- د. محمود حلمي مصطفى وآخرون ، ص ٢٦٥ ، ٢٧١.

١٥- د. ياغي ، شاكر ، ص ٢٠٠ – ٢٠٢.

١٦- د. خالد الكومي ، ص ١٥٠ – ١٥٣.

١٧- نفسه ، ص ١٧٢ ، ١٧٣.

١٨- د. عبد الله الأحسن ، ترجمة ، د. عبد العزيز بن إبراهيم الفايز : منظمة المؤتمر الإسلامي، الرياض ، السعودية ، ١٩٩٠ ، ص ٢٠٦ ، ٢٢٢ ، الوعي الإسلامي ، العدد السابق ، ص ٥٦.

١٩- نبيه الأصفهاني : المرجع السابق ، ص ٣٢ ، ٣٤.

٢٠- نفسه ، ص ٨١ ، ٨٢.

٢١- د. عبد الله الأحسن : المرجع السابق ، ص ٢٢٢.

obeikandl.com

٢٢- أحمد طاهر : المرجع السابق ، ص ١٦٢.

٢٣- د. محمود حلمي مصطفى وآخرون ، ص ١٧١ ، ١٧٢.

٢٤- د. كوامي أنكروما : المرجع السابق ، ص ١٢٧ ، ١٣٩

٢٥- د. شوقي الجمل : المرجع السابق ، ص ١٩٨.

٢٦- د. سلوى محمد لبيب ، ص ٦٦ ، ٦٧.

٢٧- نبيه الأصفهاني ، ص ٨٢.

٢٨- السياسة الدولية ، عدد ٦٣ ، يناير ١٩٨١ ، ص ١٤٦ ، ١٤٧.

٢٩- د. الكومي ، ص ٥٨ ، ٥٩.

٣٠- د. عبد الله الأحسن ، ص ١٤٣.

٣١- جهاد عوده : المرجع السابق ، ص ٨٦.

٣٢- د. كوامي أنكروما ، ص ١٣٥.

٣٣- د. شوقي الجمل ، ص ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٦.

٣٤- د. محمود حلمي مصطفى وآخرون ، ص ٢٢١.

٣٥- د. نازلي معوض أحمد : العلاقات بين الجزائر وفرنسا (من اتفاقية إيفيان إلى تأميم البترول) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ ، ص ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢.

٣٦- د. الجمل ، ص ٢٠٧.

٣٧- د. محمود حلمي مصطفى وآخرون ، ص ٢٣٣.

٣٨- د. جميل المصري ، ص ٤١٨.

٣٩- د. محمود حلمي مصطفى وآخرون ، ص ٢٦٠

٤٠- د. عبد الله الأحسن ، ص ٢٥٣.

٤١- د. الجمل ، ص ٢٠٦.

٤٢- د. محمود حلمي مصطفى وآخرون ، ص ٢٣٣.

٤٣- د. الكومي ، ص ١٤٦.

٤٤- نبيه الأصفهاني ، ص ٨٣ ، وللمزيد انظر ، باسيل يوسف : المرجع السابق ، ص ١٦٨ ، ١٧٨.

obeikandl.com

المصادر والمراجع

obeikandl.com

أولاً : الوثائق

١- وثائق غير منشورة :

- دار الوثائق القومية بالقاهرة.

- دفاتر عابدين :

دفتر ١٥ صادر تلغراف عربي.

دفتر ٢٢ صادر تلغراف عربي.

دفتر ١٢ وارد تلغرافات.

دفتر ١٩ وارد تلغراف عربي.

دفتر ٢٠ وارد تلغرافات.

دفتر س / ٥ / ١٩ / ٢

دفتر س / ٥ / ٢١ / ٤

- محافظ عابدين ، محفظة رقم ١٠٤

- دفاتر معية تركي أرقام : ٥٣٠ – ١٨٣٦ – ١٨٤٩.

- محافظ مجلس الوزراء :

محفظة ٢ السودان.

نظارة الخارجية – محفظة رقم ١١ الجيش المصري.

محفظة ٩ / ١ / أ السودان.

محفظة ٩ / ١ / ب السودان.

محفظة ٩ / ١ / هـ السودان.

محفظة ٩ / ١ / و السودان.

- معهد الدراسات الأفريقية – جامعة القاهرة :

obeikandi.com

- مجموع المناشير الصادرة من سيدنا الإمام المهدي عليه السلام بتفويض الأمر عموماً إلى خليفته الأكبر سيدنا الخليفة عبد الله بن محمد زاده الله تأييداً ونصراً آمين.

٢- وثائق منشورة :

- أحمد بن الحاج أبو علي ، تحقيق ، الشاطر بصيلي عبد الجليل : مخطوطة كاتب الشونة في تاريخ السلطنة السنارية والإدارة المصرية ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦١.
- إدارة الإعلام العام ، حقائق أساسية عن الأمم المتحدة ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٨٠.
- السيد يوسف نصر (د) : الوثائق التاريخية للسياسة المصرية في أفريقيا في القرن التاسع عشر ، دار المعارف ، ١٩٨٠.
- جمهورية مصر ، رئاسة مجلس الوزراء ، السودان ، من ١٣ فبراير ١٨٨١ إلى ١٢ فبراير ١٩٥٣ ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٣.
- شوقي عطا الله الجمل (د) : الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الأحمر ١٨٦٣ – ١٨٧٩ ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ١٩٥٩.
- محمد إبراهيم ابو سليم (د) : المرشد إلى وثائق المهدي ، دار الوثائق المركزية بالخرطوم ، ١٩٦٩.
- محمود الشاذلي : الوثيقة ، الإسلام الخطر ، نص الخطاب الذي ألقاه و. هـ . ت. جايردنر في مؤتمر أدنبره للتبشير (التنصير) الدولي المنعقد بالقاهرة عشية السبت ١٨ يونيه ١٩١٠ ، دار نافع للطباعة والنشر ، ١٩٨٥.
- مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر ، أوراق مصطفى كامل – المقالات ، الكتاب الثاني ، إشراف وتحقيق ، يواقيم رزق مرقص (د) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢.

obeikandi.com

ثانياً : البحوث

- سمنار الدراسات العليا للتاريخ الحديث ، جامعة عين شمس بعنوان : البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية المعاصرة ، ١٩٨٠ ، وقد استفدنا من البحوث الآتية :

١- جاد محمد طه (د) : بريطانيا والصومال في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

٢- سعد زغلول عبد ربه (د) : البرتغاليون والبحر الأحمر.

٣- سمير محمد طه (د) : مصر والصومال في البحر الأحمر – الانسحاب المصري من الصومال.

٤- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (د) : النشاط التجاري في البحر الأحمر في العصر العثماني ١٥١٧ – ١٧٩٨.

٥- علي محمد بركات (د) : السياسة البريطانية في جنوب البحر الأحمر ١٨٨٤ – ١٨٨٩.

٦- فاروق أباظة (د) : التنافس الدولي في جنوب البحر الأحمر في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

- **المجلة التاريخية المصرية :**

- سعد زغلول عبد ربه (د) : تجارة الرقيق وأثرها في استعمار غرب أفريقيا ، المجلد ٢٠ عام ١٩٧٣.

- سعد زغلول عبد ربه (د) : الاستعمار البرتغالي في أنجولا – المجلد ٢٢ عام ١٩٧٥.

- نبيل عبد الحميد سيد أحمد (د) : النشاط التبشيري الأمريكي في البلاد العربية حتى عام ١٩٢٣ – المجلد ٢٧ عام ١٩٨١.

- عبد الله عبد الرازق إبراهيم (د) : التوسع البريطاني في غانا في القرن التاسع عشر – المجلد ٣٥ عام ١٩٨٨.

- محيي الدين محمد مصيلحي (د) السيطرة البريطانية على بتشوانالاند ١٨٤٠ – ١٨٩٥ دراسة وثائقية في تاريخ جنوب أفريقيا الحديث – المجلد ٣٨ عام ١٩٩١ – ١٩٩٥.

obeikandi.com

- **مجلة كلية الآداب :**

- فرغلي علي تسن (د) : التمرد العسكري في مديرية التاكة شرق السودان ١٨٦٥ – آداب قنا العدد الثامن ١٩٩٨.

- فرغلي علي تسن (د) : قبائل الشلك في جنوب السودان وتجارة الرقيق فيها ١٨٢٠ – ١٨٧٧ – آداب دمنهور – جامعة الإسكندرية ، العدد الثالث ١٩٩٩.

- مركز تبادل القيم الثقافية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ بعنوان : أثر العرب والإسلام في النهضة الأوربية :

- محمد محمود الصياد (د) أثر العرب والمسلمين في النهضة الأوربية في الجغرافيا.

- حسنين فوزي (د) المعارف الملاحية العربية في القرون الوسطى وأثرها في عصر النهضة.

ثالثاً : المذكرات

- مذكرات عثمان دقنه ، تحقيق ، د. محمد إبراهيم أبو سليم ، دار التأليف والترجمة والنشر ، جامعة الخرطوم ، ط١ ، ١٩٧٤.

رابعاً : الرسائل العلمية

- شكري ربحي التاجي : دور بريطانيا في مكافحة تجارة الرقيق في غرب أفريقيا في النصف الأول من القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير ، آداب عين شمس.

- فرغلي علي تسن هريدي : أسيوط في النصف الأول ن القرن التاسع عشر ، ١٨٠٠ – ١٨٥٠ ، رسالة ماجستير ، آداب سوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٥.

obeikandl.com

خامساً : المراجع العربية

١- إبراهيم فوزي : السودان بين يدي غوردون وكتشنر جـ١ ، القاهرة ، ١٣١٨ هـ.

٢- أحمد أحمد سيد أحمد (د) : تاريخ مدينة الخرطوم تحت الحكم المصري ١٨٢٠ – ١٨٨٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠.

٣- أحمد الشربيني (د) : تاريخ التجارة المصرية في عصر الحرية الاقتصادية ١٨٤٠ – ١٩١٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥.

٤- أحمد طاهر : أفريقيا – فصول من الماضي والحاضر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٥.

٥- إسماعيل أحمد ياغي (د) ، محمود شاكر : تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، جـ٢، قارة أفريقيا ، دار المريخ للنشر ، السعودية ، ١٩٩٣.

٦- آرثر شليس نفر : ونستون تشرشل ، دار الرشيد ، بيروت ، ١٩٩٦.

٧- السيد حسين جلال (د) : قناة السويس والتنافس الاستعماري الأوربي ١٨٨٢ – ١٩٠٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥.

٨- السيد يوسف نصر (د) : الوجود المصري في أفريقيا في الفترة من ١٨٢٠ إلى ١٨٩٩ دار المعارف ، ١٩٨١.

٩- الشاطر بصيلي عبد الجليل : معالم تاريخ سودان وادي النيل من القرن العاشر إلى القرن التاسع عشر الميلادي ، القاهرة ، ١٩٩٥.

١٠- الشيخ محمود القباني : السودان المصري والإنكليز ، الإسكندرية ، ١٨٩٦.

١١- أندريه ريمون ، ترجمة ، ناصر أحمد إبراهيم ، باتسي جمال الدين : الحرفيون والتجار في القاهرة في القرن الثامن عشر ، جـ١ ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، ٢٠٠٥.

١٢- أنطوني سوريال عبد السيد (د) : العلاقات المصرية الأثيوبية ١٨٥٥ – ١٩٣٥ ، جـ١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣.

openkanal.com

١٣- باسيل يوسف : العرب ونشاط الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان ، دراسة توثيقية عن دور الدول العربية والخبراء العرب والمنظمات غير الحكومية العربية في نشاط الأمم المتحدة في حقل حقوق الإنسان خلال أربعين عاماً ، مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية ، القاهرة.

١٤- جلال يحيى (د) : المغرب العربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، اسكندرية ، ١٩٨٢.

١٥- جلال يحيى (د) : فجر التاريخ الحديث ، دار الكتب الجامعية ، ١٩٧٦.

١٦- جلال يحيى (د) : مصر الإفريقية والأطماع الاستعمارية في القرن التاسع عشر ، دار المعارف ، ١٩٨٤.

١٧- جلال يحيى (د) وآخرون : مسألة الحدود المغربية الجزائرية والمشكلة الصحراوية ، دار المعارف ، ١٩٨١.

١٨- جميل عبد الله محمد المصري (د) : حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة ، جـ٢ ، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، السعودية ، ١٩٨٦.

١٩- جهاد عودة : تونس – مسألة العروبة وقضاياها السياسية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، مايو ١٩٧٩.

٢٠- جون نينيه ، ترجمة ، فتحي العشري : رسائل من مصر ١٩٧٩ – ١٨٨٢ ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، ٢٠٠٥.

٢١- جون هاتش ، ترجمة ، عبد العليم السيد منسي : تاريخ أفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٩.

٢٢- جيمس دفي ، ترجمة ، الدسوقي حسنين المراكبي : الاستعمار البرتغالي في أفريقيا ، مكتبة الأنجلوالمصرية ، ١٩٦٣.

٢٣- خالد محمود الكومي (د) : مصر وقضايا الجنوب الأفريقي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٩.

openkandil.com

٢٤- راشد البراوي (د) : الصومال الكبير – حقيقة وهدف ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦١.

٢٥- رفعت السعيد (د) : ماذا جرى لمصر ؟ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣.

٢٦- رولاند أوليفر ، جون فيج ، ترجمة ، دولت أحمد صادق : موجز تاريخ أفريقيا ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٥.

٢٧- زاهر رياض (د) : استعمار أفريقيا ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٦.

٢٨- زاهر رياض (د) : الاستعمار الأوربي لأفريقيا في العصر الحديث ، القاهرة ، ١٩٦٠.

٢٩- زاهر رياض (د) : استعمار القارة الأفريقية واستغلالها ، القاهرة ، ١٩٦٦.

٣٠- زاهر رياض (د) : تاريخ غانا الحديث ، القاهرة ، ١٩٦١.

٣١- سعيد عبد الفتاح عاشور (د) : أوربا العصور الوسطى ، جـ١ ، التاريخ السياسي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٦ ، ١٩٧٥.

٣٢- سلاطين باشا ، تعريب ، جريدة البلاغ ، مكتبة الحرية ، أم درمان ، السودان : السيف والنار في السودان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩.

٣٣- سلوى محمد لبيب (د) دبلوماسية القمة والعلاقات الدولية الأفريقية ، دار المعارف ، ١٩٨٠.

٣٤- سير ونستون تشرشل ، ترجمة ، عز الدين محمود : حرب ، تاريخ الثورة المهدية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٢.

٣٥- شارل أندريه جوليان ، ترجمة ، طلعت عوض أباظة : تاريخ أفريقيا ، دار النهضة المصرية ، ١٩٦٨.

٣٦- شوقي الجمل (د) : التضامن الأسيوي الأفريقي وأثره في القضايا العربية ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٤.

٣٧- شوقي الجمل (د) : تاريخ كشف أفريقيا واستعمارها ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦١.

obeikandi.com

٣٨- شوقي الجمل (د) ، عبد الله عبد الرازق إبراهيم (د) : تاريخ المسلمين في أفريقيا ومشكلاتهم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٦.

٣٩- طارق عبد العاطي غنيم بيومي : سياسة مصر في البحر الأحمر في النصف الأول من القرن التاسع عشر ١٢٢٦ – ١٢٦٥ هـ / ١٨١١ – ١٨٤٨م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٠- عبد الرحمن الرافعي : عسر إسماعيل ، جـ١ ، دار المعارف ، ط٤ ، ١٩٨٧.

٤١- عبد الرحمن زكي (د) : الإسلام والمسلمون في غرب أفريقيا ، القاهرة ، ١٩٦٥.

٤٢- عبد العظيم رمضان (د) : تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧.

٤٣- عبد العليم خلاف (د) : كشوف مصر الأفريقية في عهد الخديوي إسماعيل ١٨٦٣ – ١٨٧٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م.

٤٤- عبد القادر محمود (د) : الفكر الصوفي في السودان ، مصادره وتياراته وألوانه ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٨ – ١٩٦٩.

٤٥- عبد الله الأحسن ، ترجمة ، عبد العزيز بن إبراهيم الفايز (د) : منظمة المؤتمر الإسلامي ، الرياض ، السعودية ، ١٩٩٠.

٤٦- عبد الله عبد الرازق إبراهيم (د) : المسلمون والاستعمار الأوربي لأفريقيا ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٩.

٤٧- عثمان صالح سبي : تاريخ أريتريا ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤.

٤٨- عز الدين إسماعيل (د) : الزبير باشا ودوره في السودان في عصر الحكم المصري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨.

٤٩- علي بركات (د) : السياسة البريطانية واسترداد السودان ١٨٨٩ – ١٨٩٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧.

obeikandl.com

٥٠- علي جريشة (د) : حاضر العالم الإسلامي ، دار المجتمع للنشروالتوزيع ، السعودية، ١٩٨٦.

٥١- فرغلي علي تسن هريدي (د) : تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، إسكندرية ، ٢٠٠١.

٥٢- فرغلي علي تسن هريدي (د) : حاضر العالم الإسلامي ، دار أشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض ، السعودية ، ط١ ، ٢٠٠٣.

٥٣- فرغلي علي تسن هريدي (د) : الرأسمالية الأجنبية في مصر ١٩٣٧- ١٩٥٧ ، جـ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣.

٥٤- ف . ريباكوف ، ل. الكساندوفسكايا ، تعريب ، أمين الشريف : مشكلات أفريقيا الاقتصادية ، مؤسسة العصر الحديث ، مصر ، مؤسسة ميجدونارودنايا كنيجيا ، موسكو (ب . ت).

٥٥- كوامي أنكروما (د) ، ترجمة ، عبد العزيز عتيق (د) : نحو تحرير المستعمرات – أفريقيا في كفاحها ضد الاستعمار ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٨.

٥٦- كولين ليجوم ، ترجمة ، أحمد محمود سليمان : الجامعة الأفريقية ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ط٢ ، ١٩٦٤.

٥٧- لطيفة محمد سالم (د) : مصر في الحرب العالمية الأولى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤.

٥٨- لينوار تشامبرز رايت ، ترجمة ، فاطمة علم الدين عبد الواحد (د) : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية إزاء مصر ١٨٣٩ – ١٩١٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧.

٥٩- محمد صبري (د) الإمبراطورية السودانية في القرن التاسع عشر ، القاهرة ١٩٤٨.

٦٠- محمد عبد الرحيم مصطفى وآخرون : أصول العالم الحديث ، دار القاهرة للطباعة ، ١٩٥٧.

٦١- محمد عبد العزيز إسحق : نهضة أفريقيا ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١.

openkandil.com

٦٢- محمد عبد المنعم يونس : الصومال ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٢.

٦٣- محمد فريد السيد حجاج : صفحات من تاريخ الصومال ، دار المعارف ، ١٩٨٣.

٦٤- محمد فؤاد شكري (د) : الحكم المصري في السودان ١٨٢٠ – ١٨٨٥ ، دار الفكر العربي ، ١٩٤٧.

٦٥- محمد فؤاد شكري (د) : مصر والسودان تاريخ وحدة وادي السياسة في القرن التاسع عشر ١٨٢٠ – ١٨٩٩ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٣م.

٦٦- محمود حلمي مصطفى (د) وآخرون : العالم الثالث ومؤتمرات السلام ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٩.

٦٧- مصطفى النحاس جبر (د) سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية ١٩١٤ – ١٩٣٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥.

٦٨- مصطفى خالدي (د) ، عمر فروخ (د) : التبشير والاستعمار في البلاد العربية – عرض لجهود المبشرين التي ترمي إلى إخضاع الشرق للاستعمار الغربي ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٢.

٦٩- مكي شبيكة (د) : تاريخ شعوب وادي النيل ، مصر والسودان في القرن التاسع عشر الميلادي ، بيروت ، ١٩٦٥.

٧٠- مكي شبيكة (د) : السودان في قرن ١٨١٩ – ١٩١٩ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٧.

٧١- مكي شبيكة (د) : مقاومة السودان الحديث للغزو والتسلط ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٢.

٧٢- ميلاد القرحي (د) : تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الثانية ، الجامعة المفتوحة ، ليبيا ، ١٩٩٥.

٧٣- نازلي معوض أحمد (د) : العلاقات بين الجزائر وفرنسا (من اتفاقيات إيفيان إلى تأميم البترول) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨.

obeikandl.com

٧٤- نبيه الأصفهاني : التضامن العربي الأفريقي ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، مارس ١٩٧٧.

٧٥- نسيم مقار (د) : الرحالة في السودان في النصف الأول من القرن التاسع عشر ، الرحالة "بران روليه" ، لجنة البيان العربي ، ١٩٦١.

٧٦- نعوم شقير : تاريخ السودان الحديث وجغرافيته ، جـ٣ ، القاهرة ، ١٩٠٣.

٧٧- هـ . ج . ويلز ، ترجمة ، عبد العزيز توفيق جاويد : معالم تاريخ الإنسانية ، المجلد الرابع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤.

٧٨- هـ . م . ل . فشر ، تعريب ، أحمد نجيب هاشم ، وديع الضبع : تاريخ أوربا في العصر الحديث ١٧٨٩ – ١٩٥٠ ، دار المعارف ط٩ ، ١٩٩٣.

٧٩- يسري الجوهري (د) : الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ط٣ ، ١٩٧٦.

سادساً : المراجع الأجنبية

1- Anderson , J.D. : West Africa in the Nineteenth and Twentieth Centuries , London , 1972.

2- Batten : Africa Past and Present , London , 1966.

3- Brown , Goodfry N. : An Active History of Ghana , V.1., London, 1961.

4- Burns, E. : Abyssing and Italy, London, 1935.

5- Chester, Edward : Clash of titans Africa and U.S. Foreign Policy, New York, 1974.

6- Chezelas, Victor : Territories Africaine Mandat de la France Cameroun et Togo, Paris , 1931.

7- Cromer, The Earl of : Modern Egypt, Vol.1., London, 1908.

8- Collins, Robert : African History , New York, 1971.

obeikandi.com

9- Davidon, Basil : The African Past, 1966.

10- Douin , G. : Histoire du Regne de Khedive Ismail, Tome 111, Cairo, 1936.

11- Fage, J.D : History of West Africa, Cambridge , 1969.

12- Hake, A. Egmont : The Journals Major Gen. C. G. Gordon, C.B. At Kartoum, London 1885.

13- Hargreaves, J.D. : France and West Africa, London , 1976.

14- Harris , John : Slavery Trade or Sacred trust , London , 1926.

15- Hatch , John : The History of Britain in Africa , London , 1969.

16- Hertslet , M. : Map of Africa by Treaty, Vol. 11, London.

17- Langer , W.L. : The Diplomacy if Imperialism 1880 – 1902, New York, 1951.

18- Moorehead , Alan : The Whit Nile, London , 1963.

19- Morrison Cliffen , Beal : Fashoda the Incident and its Diplomatic Setting , London.

20- Oliver , Ransford : The Slave trade, the story of transatlantic Slavery, London , 1971.

21- Power, F. : Letters from Khartoum written during the siege , London, 1885.

22- Shukry , M.F. : The Khedive Ismail and slavery in the Sudan , Cairo , 1937.

23- Ward, W.E.F. : History of Africa, Vol.1, London , 1971.

openkandil.com

24- White , Arther Silva : The Expansion of Egypt, under Anglo – Egyptian Condonimiun, London, 1899.

25- Wingate, Major F.R. : Mahdism and the Egyptian Sudan, London, 1891.

26- Wingate, Sir Roland : Wingate of the Sudan , London, 1955.

سابعاً : الدوريات

- السياسة الدولية .
- الوعي الإسلامي.

تم بحمد الله ،،

obeikandl.com

افريقية بين عامى ١٥٠٠–١٧٨٨

obeikandl.com

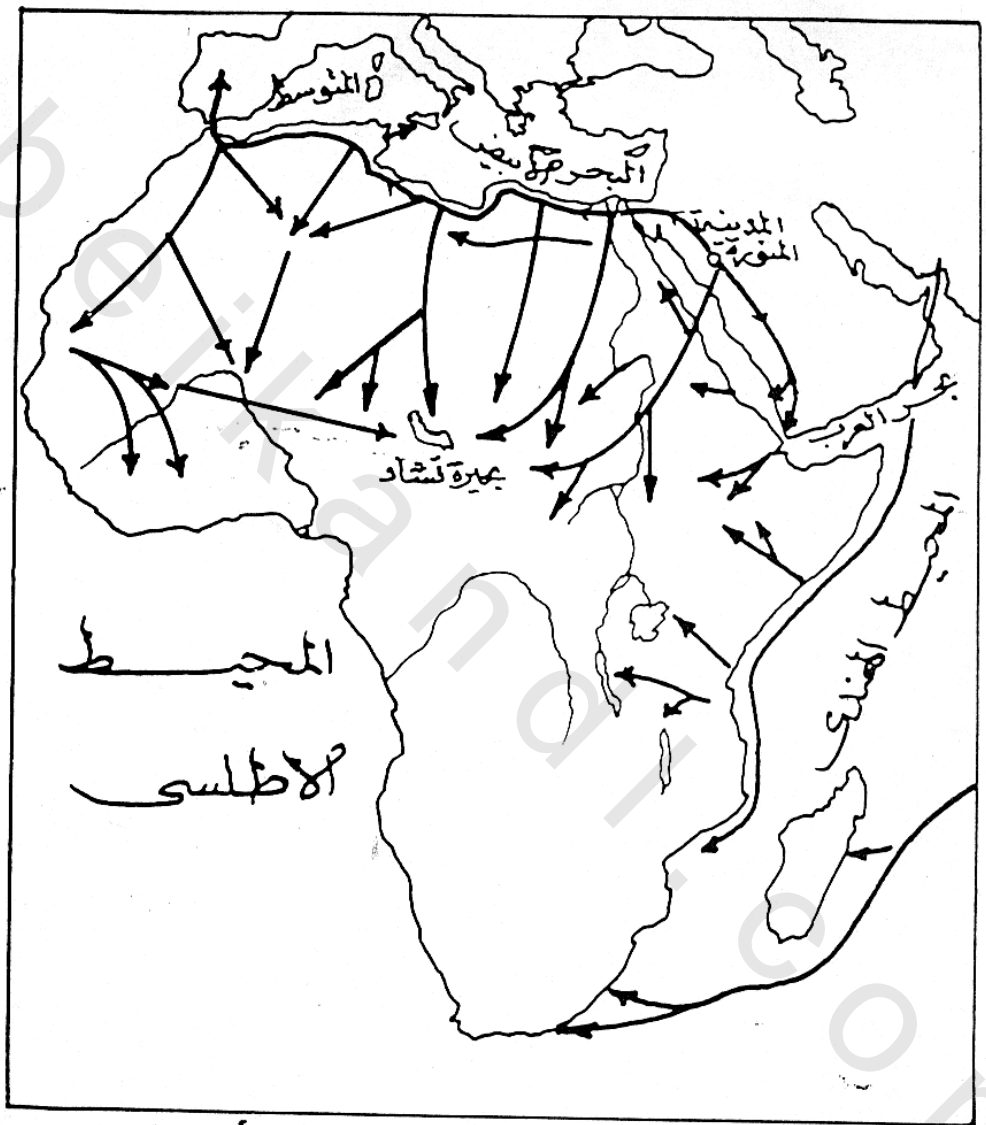

طرق إنتشار الإسلام في قارة أفريقية

مناطق نفوذ رابح فضل الله ما بين ١٨٩٣ - ١٩٠٠

المملكة العربية السعودية
اليمن
اليمن الجنوبي
خليج عدن
البحر الأحمر
مصوع
اغوردات
أسمرة
السودان
تيجري
مكالي
أمهرة
بحيرة تانا
الولا
جوجام
ديسي
أديس أبابا
هرر
عروسي
جوبا
بالي
سيدامو
بحيرة رودلف
كينيا
الصومال
إثيوبيا

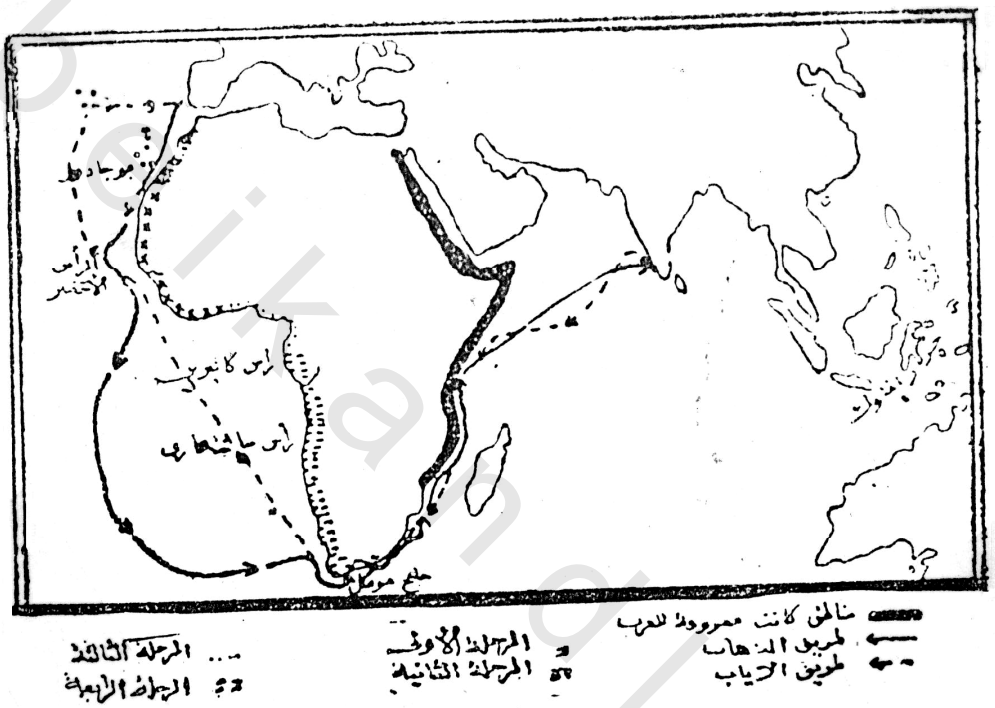

مراحل كشف الساحل الافريقي ورحلات فاسكو ديجاما

الكشوف الداخلية للقارة الافريقية فى القرنين التاسع عشر والعشرين

obeikandl.com

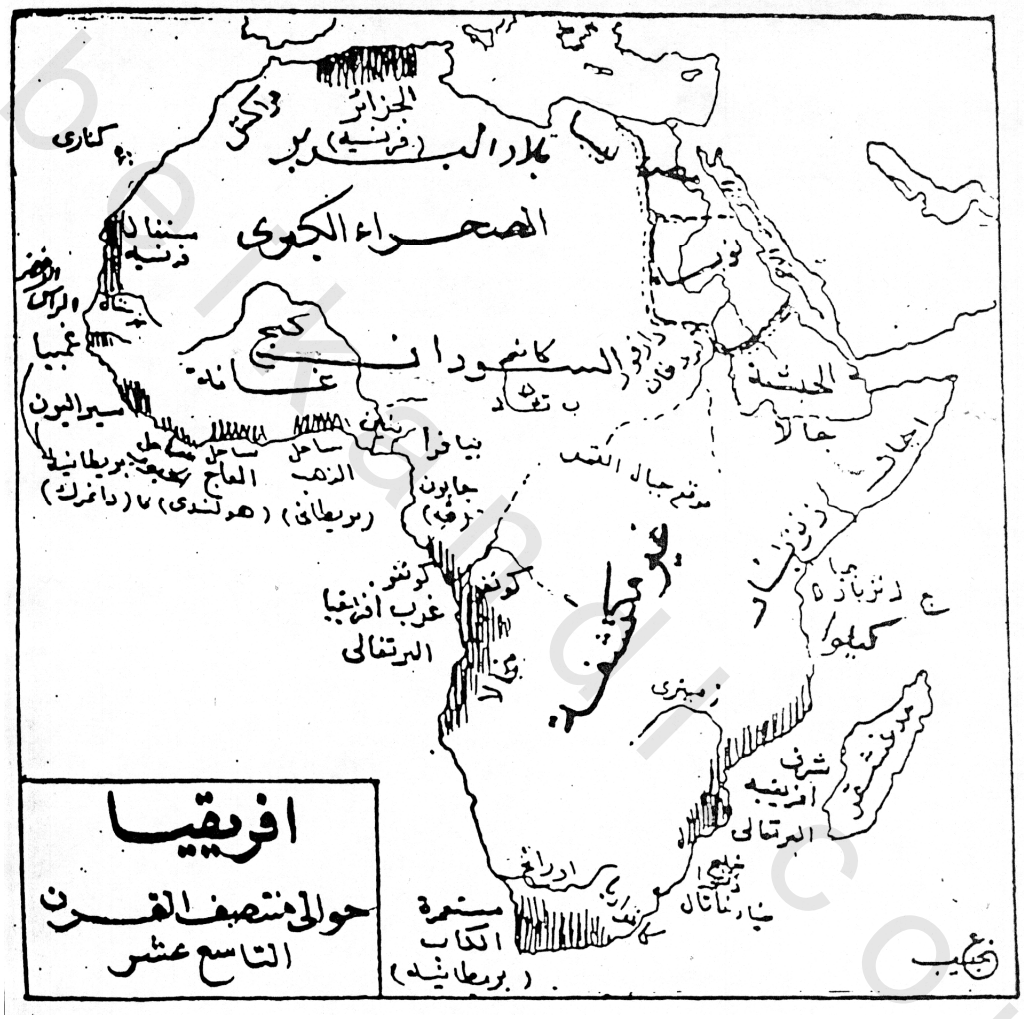
افريقيا
حوالى منتصف القرن
التاسع عشر
الجزائر
(فرنسية)
بلاد البربر
الصحراء الكبرى
كناري
سنغامبيا
(فرنسية)
غانة
السودان
الحبشة
جالا
ساحل
العاج
(بريطانى)
ساحل
الذهب
(هولندى)
توجو
(ألمانى)
بنين
بيافرا
جابون
(فرنسى)
موقع جبال القمر
كونغو
غرب افريقيا
البرتغالى
زمبزى
شرق
افريقيه
البرتغالى
مستعمرة
الكاب
(بريطانيه)
نجمب

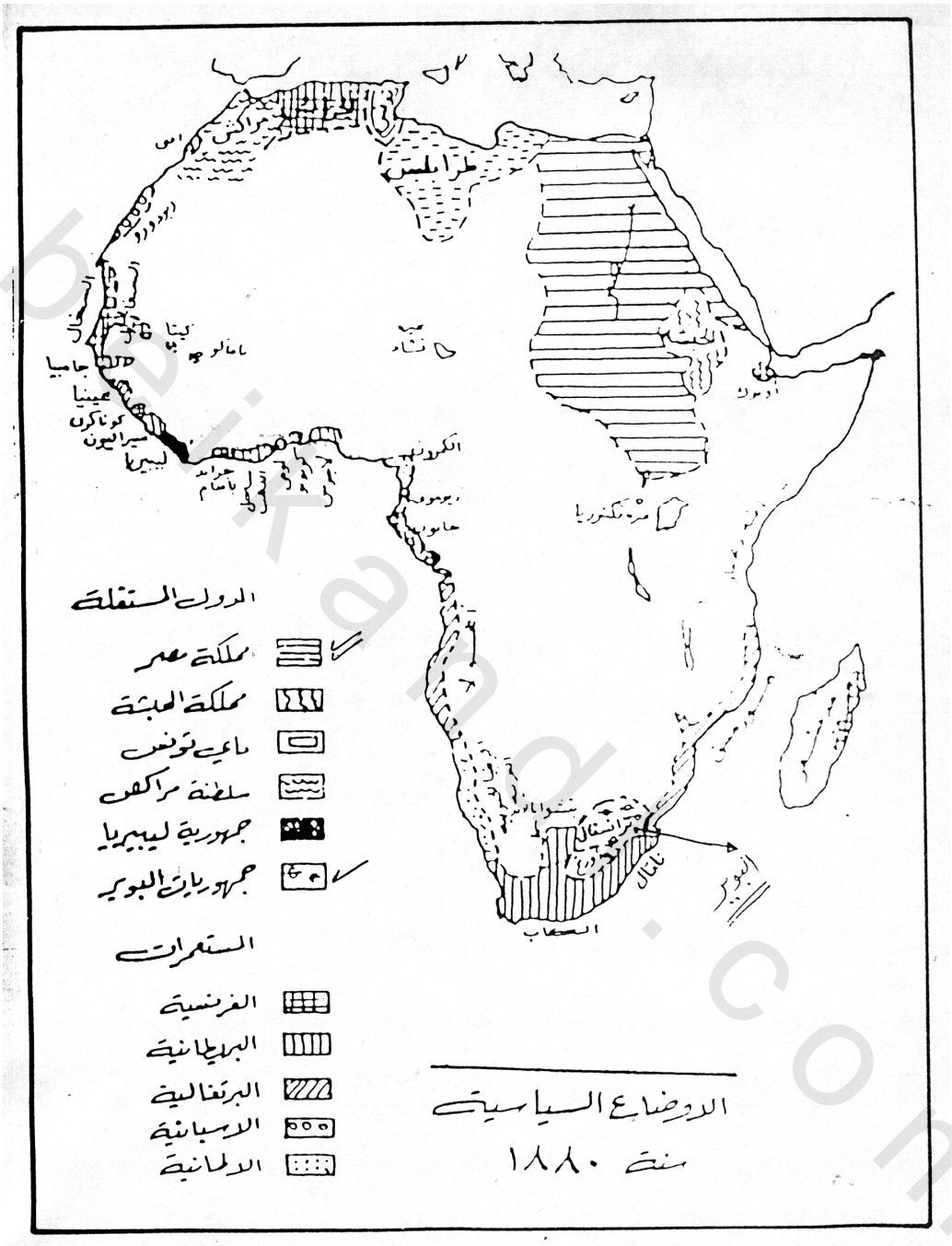
الدول المستقلة
مملكة مصر
مملكة الحبشة
باي تونس
سلطنة مراكش
جمهورية ليبيريا
جمهورية البوير
المستعمرات
الفرنسية
البريطانية
البرتغالية
الاسبانية
الالمانية
الاوضاع السياسية
سنة ١٨٨٠

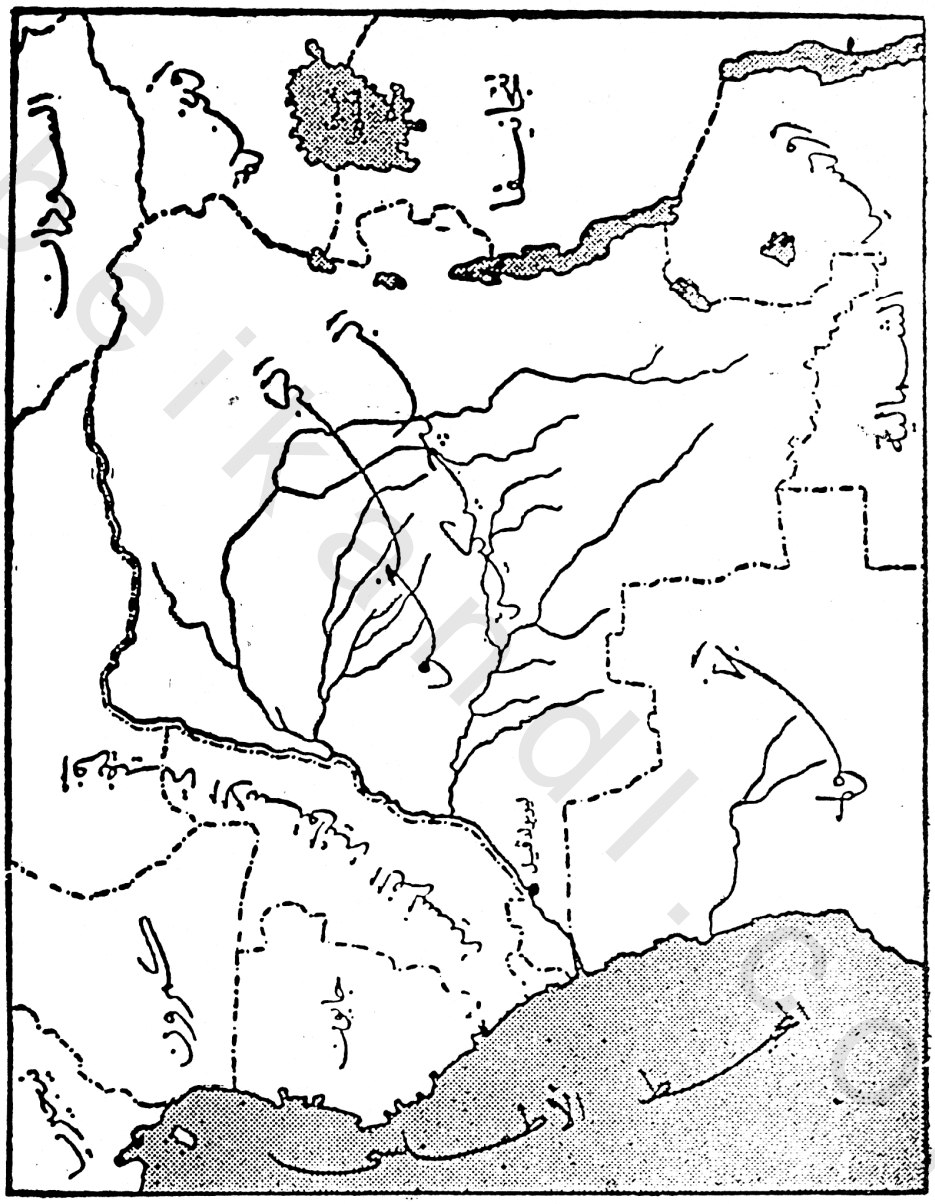
السودان
تنجانيقا
الشمالية
خريطة الكنغو البلجيكية
بورندي
كمرون
جابون
المحيط الأطلسي

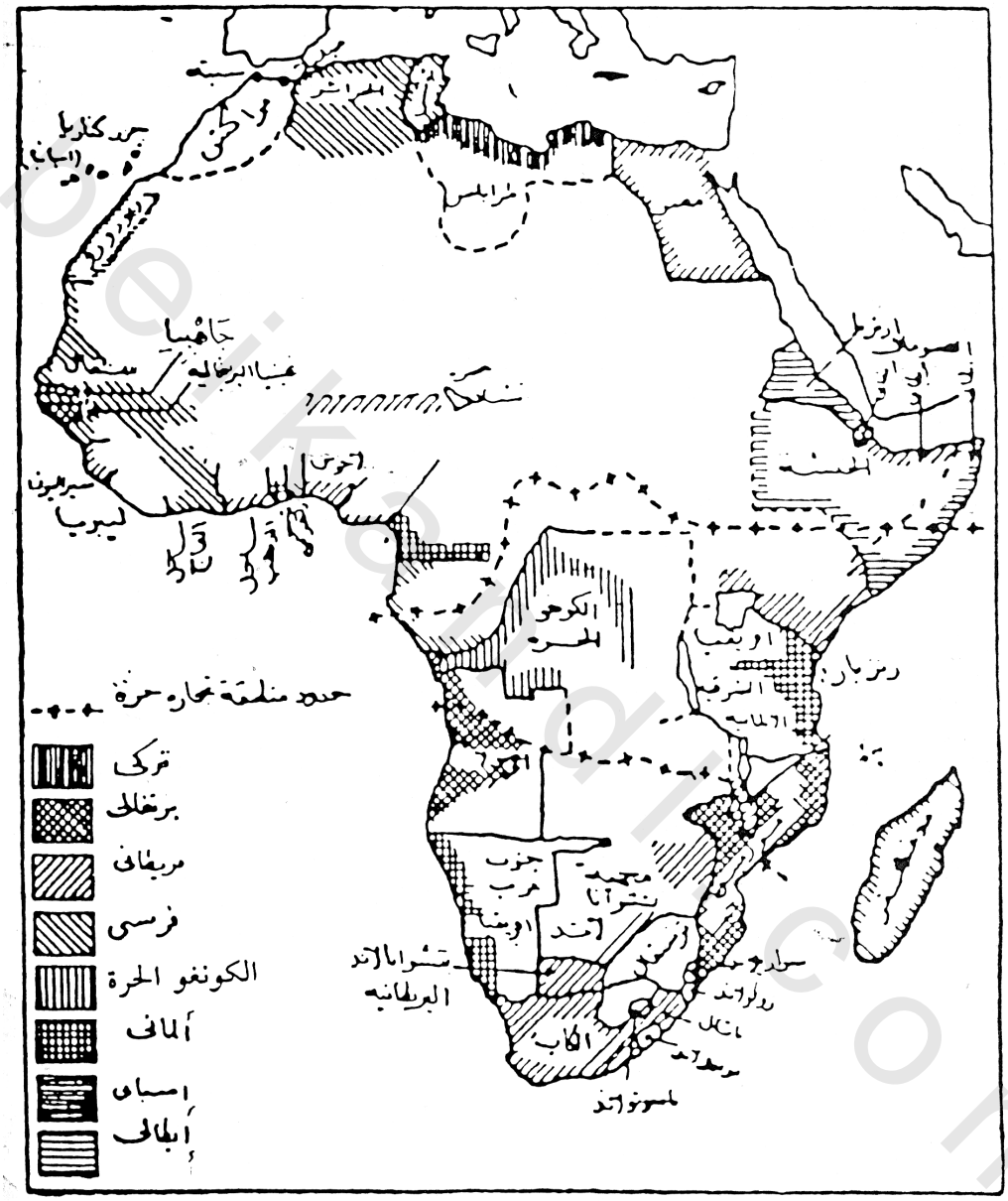

أفريقيا فى سنة ١٨٩١

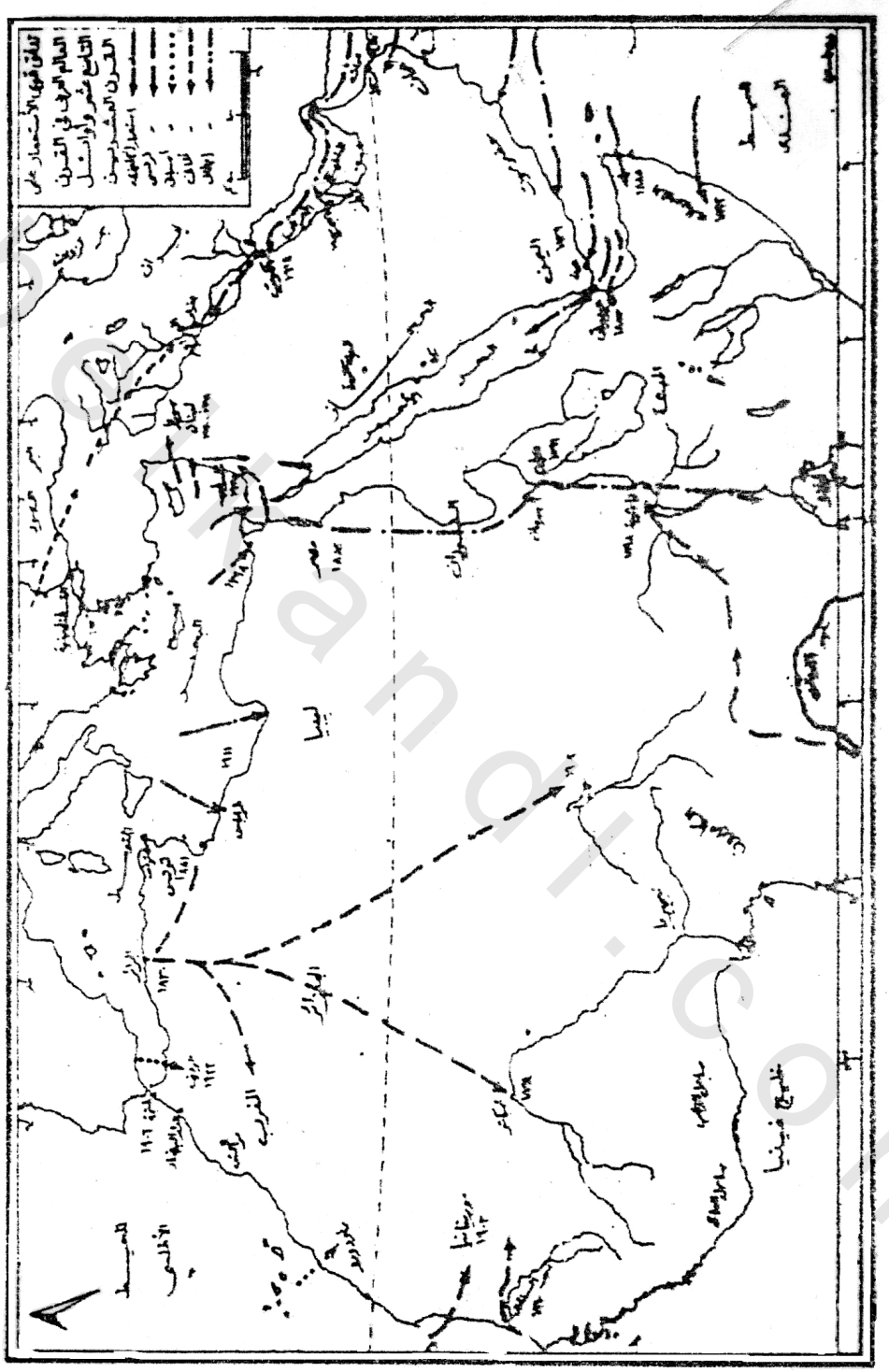
ليبيا
الجزائر
تونس
المغرب
موريتانيا
تشاد
النيجر
مالي
السنغال
غينيا
نيجيريا
الكاميرون
الجابون
الكونغو
زائير
أنغولا
ناميبيا
بوتسوانا
زامبيا
زيمبابوي
موزمبيق
مدغشقر
جزر القمر
موريشيوس
جزر سيشل
جزر الكناري
جزر الأزور
جزر مديرة
جزر الرأس الأخضر
جزر فرناندو بو
جزر برنس
جزر سان توماس
جزر الأمراء
جزر كومور
جزر ريونيون
جزر سانت هيلانة
جزر أسنشن
جزر تريستان دا كونها
جزر فوكلاند
جزر جورجيا الجنوبية
جزر ساندويتش الجنوبية
جزر بوفيت
جزر كيرجولين
جزر هيرد
جزر ماكدونالد
جزر كروزيت
جزر أمستردام
جزر سان بول
جزر كيرجولين
جزر هيرد
جزر ماكدونالد
جزر كروزيت
جزر أمستردام
جزر سان بول

أسيا
مراكش
أفريقيا الفرنسية
غرب
شرق
زنزبار
(بريطانيا)
افريقيا
الالمانية
شرق
افريقيا
البرتغالية
أفريقيا سنة ١٩١٤
بريطانية
فرنسية
المانية
برتغالية
بلجيكية
أسبانية
ايطالية

المملكة العربية السعودية
اليمن
اليمن الجنوبية
خليج عدن
جابوتى
بوصاصو
بربرة
هارجيسا
أثيوبيا
أديس أبابا
أرتريا
أسمرة
تيجرى
أمهرة
جيرة
تانا
الولا
السودان
جيما
جمجم
هرر
بالى
سيدامو
الصومال
مودوغ
رحيان
جوبا العليا
بنادير
مقديشيو
المحيط الهندى
كينيا
جوبا السفلى
كسمايو
القرن الافريقى وموقع ارتريا